وما المرء الا دارع مثل حاسر * يصاب والا داجن مثل سارب
الى كم نمني بالغرور ونشتي * باعناقنا للمطيات الكواذب
وهل ينفع المحطوم ثوب للثوى * فلوم مغرور برا زجاجادب
هو الغدر المحلوب من حيث لا نرى * واعيا علينا ادرك الجوالب
نراع اذا ما شيك اخمص بعضنا * وامرانا ما بين شوك العقارب
ونمشي باما لطوال كاننا * امنا نبات الخطب دون المطالب
نعم انها الدنيا سهام لطاعم * وخوف لمطلوب وهم لطالب
تصدى لنا قرب المرابق ذي الهوى * وتختلنا كيد العدو المُوارب
وانا لنهواها مع الغدر والقلى * ونمدحها مع علمنا بالمعايب
ومن كانت الايام ظهرا لرحله * فيا قرب ما بين المدى والركايب
تحل الرزايا بالرجال وتنجلي * ورب مصاب مقلع عن مصايب
ايها الباكي على اقاربه الاموات * ابك على نفسك فالماضي قد فات
وتاهب لنزول البلايا وحلول الافات * وتذكر قول من اذا ذكرك
قال مات * ابك على نفسك لا على موتاك * فكانك بانذ اتاهم اتاك
ولقد صاح بك نذيرهم انت في غد كذاك * وليقتلنك الذي قتل قبل
اباك * وليخرسن بسطوته اذا واتاك فاك * وانما اليوم لهذا وغدا للذاك
شعر ارى الناس وراد حوض الردى * فمن فارط او تابع الورد عن

بدهر

١٢٢

ويجري على من مات دمعي وما له * بكيت ولكني بكيت على نفسي
وكل فتى باق سيتبع من مضى * وكل غد جاء سيلحق بالامس
اي مطمئن لم يزعج * اي قاطن لم يخرج * اخواني قد عرف المنهج * زال
الشك بنور ابلج * اخواني فرس الرحيل مسرج * والى بوادي القبور المخرج
والنعش المركوب بعد الهودج * وكاس الصرف صرف لا يمزج * كم
قتيل للموت مضرج * ما هتف بقيم اله وادلج * ولا استدعى بنطق فصيح
الالجلج * اخواني ما جرى على الاخوان انموذج * سلوا عن الجيران
المنازل * وقولوا لها اين النازل * تالله ما تجيب السايل * ان البلا
ينطق بالبلابل * اخواني الدنيا ظل زايل * وحال حايل * وركن مايل
وغول غايل * وسم قاتل * ورفيق خاذل * ومسئول باخل * كم تعد
الدنيا وكم تماطل * كل وعدها غرور وباطل * تالله ما فرح بالدنيا عاقل
غرورها لا للعيان بل لناقل * على نية النقص بني المبنيان * وعلى
شرط الرحيل الارواح في الابدان * وانما الدنيا معبر الى دار الحيوا
وليست للاقامة فالعجب لنسيان الانسان * شعر
سبيل الخلق كلهم الفناء * فما احد يدوم له بقاء
يقربنا الصباح الى المنايا * ويدنينا الى الهلك المسا
فلا تركب هواك وكن معدا * فليس مغادر لك ما تشا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)